

2) شرح أصول السنة للإمام أحمد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد. فيقول الامام احمد الله تعالى مبينا اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة فيقول وترك المراء والجدال - [00:00:00](#)

اي من اصول اهل السنة والجماعة انهم يتركون المراء والجدال والمراء والجدال متقاربان. متقاربان وكأنه من باب عطف التفسير. كأنه فسر المراء بانه جدال اذا وترك المراء والجدال والخصومات في الدين - [00:00:19](#)

نعم ترك المراء والجدال والخصومات في الدين يعني في المعتقد ويعني هذه نصيحة عامة ان طالب العلم لا يشغل نفسه بهذه الامور خصوصا في بداية الطلب وفي وفي منتصف لا تشغل نفسك بالقليل والقال والمناقشات والمناظرات والمجادلات والخصومات في العقيدة - [00:00:38](#)

عرفت الحق فالزم خلاص انت انت متأكد ان عقيدتك سليمة وعقيدتك هي عقيدة المسلمين وعقيدة اهل السنة والجماعة فالزم هذا ولا تشغل نفسك خصوصا في اول الطريق خصوصا في هذا خطير جدا. ان تشغل نفسك باهل الاهواء وبالرد عليهم ومناقشتهم ومناظرتهم. فهذا له رجال - [00:01:03](#)

هو له بابه وله كتبه وله طريقه لست في حاجة اليه. هؤلاء فئة قليلة من الامة الذين سخرهم الله عز وجل للرد على البدع ومناظرتهم مناقشاتهم طيب والا الاصل في طالب العلم والاصل في المسلم انه اذا عرف الحق يلزمه ولا يجادل في دينه احدا - [00:01:24](#)

يعني نقصد في المعتقد. وكذلك مما انصح به طالب العلم نصيحة يعني اخوية. انه لا يشغل نفسه في هذا الزمان بالتبديع هل تشغل نفسك بالتبديع؟ فلان مبتدع فلان سني. فلان سلفي. فلان خلفي. فلان حزبي. فلان ليس حزبيا. فلان ليس من اهل السنة - [00:01:45](#)

انه لا ليس لك علاقة بالناس الان. انت الان تطلب العلم اشتغل على نفسك عليك بنفسك. هذب نفسك علم نفسك ارفع الجهل عن نفسك بعد ذلك اذا سئلت وكانت الامة محتاجة وكان الامر متوقف عليك وتريد ان تجيب فلا بأس لك. انا اقصد ان طالب العلم يكون شغله الشاغل - [00:02:05](#)

شغله الشاغل ليس عند لا يحفظ القرآن ولا يحفظ السنة ولا يحفظ المتن ولا يعرف العربية ولا الاصول. ولا يعرف القواعد وشغله الشاغل فلان حزبي. فلان ليس حزبيا. فلان ضال. فلان ليس ضالا. فلان سلفي. فلان معنا. فلان ضدنا - [00:02:26](#)

هذا من لعب الاطفال هذا من لعب هذا من هذا شغل متعصبي كرة القدم هذا ليس شغل طالب العلم. طالب العلم مشغول بالقرآن وبالسنة وبما يعين على فهم القرآن والسنة - [00:02:44](#)

فاذا رأيت الانسان مشغولا بالتبديع ومشغول بالقليل والقال والمجادلة ليس عنده عمل اخر فهذا اعلم انه يعني انه اه مفتون والعياذ بالله مفتون قال تعالى ولا تكونوا من من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا يعني فرقا واحزابا - [00:02:58](#)

قال تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وقال تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وقال عليه الصلاة والسلام ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل. طيب هل هذه الايات والاحاديث معناها ان الانسان لا يجادل احدا ابدا - [00:03:21](#)

لا هذا هذا الجدال مذموم هو الجدال بالباطل. لكن اذا كنت تجادل احدا لاجل الوصول الى الحق وكنت من اهل العلم. ومن وعندك العلم بقواعد الجدل والجدل يعني صار فنا وعلما مستقلا عند علماء المسلمين وصلنا وفيه كتب خاصة بعضهم يدمجها مع كتب الاصول - [00:03:40](#)

بعضهم يفردا في كتب خاصة وعلى كل حال علم الجدل والمناظرة هذا علم وفن قائما برأسه لا يحسنه كل احد وليس لكل احد. هذه

الآيات تتكلم عن نوع من الجدل وهو الجدل بالباطل - 00:04:01

هذا لا شك انه مذموم وعلى كل يعني طالب العلم انا انصح ان لا يشغل نفسه بمناظرة اهل الباطل واهل الاهواء ناهيك عن الملاحظة والكفار والعلمانيين الليبراليين والقرآنيين وغير ذلك لا تشغل نفسك بهؤلاء يا اخي الكريم - 00:04:15

لا تشغل نفسك بهؤلاء عليك بنفسك اقبل على القرآن احفظ القرآن احفظ السنة احفظ المتون وتعلم وتحتاج وقتا طويلا حتى تتعلم. سنين حتى ترسخ قدمك في العلم بعد ذلك بعد عشر سنين بعد خمسة عشر سنة - 00:04:31

بعد خمس عشرة سنة اذا اردت ان تدخل في هذا المجال مجادلة ومناظرة ومناقشة لاهل الباطل لا كذلك قال عليه الصلاة والسلام ابغض الرجال الى الله الالد الخصم. رواه الشيخان - 00:04:51

وقال الخليفة عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل. يعني الانسان الذي يجادل كثيرا كل يوم تجده مع جماعة ومع فرق اليوم مع المعتزلة. غدا مع الخوارج. بعد غد مع الرافضة. والذي بعده وهكذا - 00:05:04

يكثر التنقل وقال الحسن لرجل اراد ان يجادله قال اما انا فقد ابصرت ديني وهذا الذي انا اقوله لكم اخواني ابصروا دينكم هل ابسط دينك؟ هل علمت دينك؟ اذا علمت دينك عرفت الحق فالزم - 00:05:25

ولا عليك من غيرك لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ليس شغلك الان ان تناقش الناس عليك بنفسك هذي هذي عقيدة هي العقيدة الصافية السليمة الزمها ولا عليك من غيرك - 00:05:42

قال الحسن اما انا فقد ابصرت بديني فان كنت اظلمت دينك فالتمسه فكنت انت قد ضيعت دينك اذهب ابحث عنه اما انا لماذا اناقشك؟ انا لا احتاج ان اناقشك لاني على يقين من ديني - 00:05:58

لك انت تأتي الي لاناك انت ضال لان انت حائر. لا تعرف ماذا تفعل. فلذلك تبحث عن الصواب. انا لا ابحت عن الصواب. انا اعرف اني على صواب انتهى الموضوع - 00:06:13

وعن حنبل ابن اسحاق قال كتب رجل الى الى ابي عبدالله يعني احمد ابن حنبل كتابا كتب اليه كتابا يستأذن فيه ان يضع كتابا يشرح فيه الرد على اهل البدع - 00:06:26

وان يحذر مع اهل الكلام فيناظرهم ويحتج عليهم. فكتب اليه ابو عبد الله احمد بن حنبل فقال لاحظوا الان فهتم السؤال. هذا الرجل يستأذن من الامام احمد يقول له انا اريد ان اكتب كتابا للرد على المبتدعة. ما رأيك - 00:06:40

ما رأيك يا احمد؟ افعل هذا ولا افعل؟ طيب رد عليه الامام احمد بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله عاقبتك ودافع عنك كل مكروه ومحذور. اخواني انا اريد ايضا ان الفت انتباهكم في هذا الكتاب. نحن لا نقرأ كتابا اثريا قديما بلغة عالية - 00:06:56

بلغة عالية جدا فانا اريدكم ان المشكلة ليس هناك وقت لان انبهكم على هذه الامور لكن اريد ان تدققوا معي في جمال اسلوب السلف واساليب السلف ولغة السلف خصوصا الامام احمد رحمه الله لغته عالية وعذبة وسلسة. ولا تكلموا فيها ولا تنطع هي على طريقة

العرب الاوائل - 00:07:19

فانظروا الان هذا كتاب هذا كتاب كتبه رسالة كتبها احمد رحمه الله تعالى الى هذا الرجل الذي استأذن منه ان يكتب كتابا في الرد على المبتدعة. فانظروا كيف جمال اسلوب الامام احمد - 00:07:46

ولطافة اه كلماته التي اختارها اه فتعلموا منه هذا التعلم منه كيف تكتب رسالة الى زميلك كيف تستفتح الرسالة كيف تدعو لصاحبك الى اخره قال احمد رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:58

احسن الله عاقبتك ودافع عنك كل مكروه ومحذور هذا الان مقدمة ثم دخل في الجواب فقال الذي كنا نسمع اي من السلف من من قبل احمد الذي كنا نسمع وادركنا عليه من ادركنا من اهل العلم. انهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع اهل الزيغ - 00:08:16

يعني المبتدعة من باب اولي الكفار وانما الامر في التسليم اي ليس لنا الا ان نسلم بما جاء في الوحي قوم يقتنع لا يقتنع هذا شيء لا يهم المهم ان نسلم - 00:08:40

قال وانما الامر في التسليم والانتهاه الى ما في كتاب الله عز وجل ولا يعدو ذلك. ولم يزل الناس يكرهون كل محدث من وضع كتاب

او جلوس مع مبتدع ليورد عليه بعض ما يلبس عليه في دينه. فالسلامة ان شاء الله في ترك مجالستهم - [00:08:59](#)

والخوض معهم في بدعهم وضلالهم هذا قد نهتكم في الدرس السابق ان هذه النصوص في التحذير من الجلوس مع المبتدعة هي في المبتدع او في الانسان الذي يخالفنا في الاصول اصول اهل السنة - [00:09:20](#)

والجماعة وليس في الفروع وليس في الفقهيات وليس في الامور المحتملة وليس في الامور المعاصرة الى اخره مما شرحته لكم في الدرس الماضي فليتنق الله رجل الى ما يعود عليه نفعه غدا من عمل صالح يقدمه لنفسه - [00:09:33](#)

ولا يكون ممن يحدث امرا فاذا هو خرج منه اراد الحجة له ويحمل نفسه المحال فيه وطلب الحجة لما خرج منه بحق او باطل. او باطل. فيزيل به بدعته اه عفوا. ليزين به بدعته وما احدث - [00:09:53](#)

واشد ذلك ان يكون وظعه في كتاب اخذ عنه فهو يريد ان يزين ذلك بالحق والباطل. وان وضع له الحق في غيره. نسأل الله التوفيق لنا ولك ولجميع المسلمين. والسلام - [00:10:14](#)

هذه الرسالة اوردها آآ ابن بطة رحمه الله تعالى في كتابه الابانة طبعها هذا الكلام من الامام احمد رحمه الله تعالى في زمانه في ظرف خاص في حق رجل خاص في رسالة خاصة هذا ليس قرآنا - [00:10:28](#)

يتلى وليس حديثا يروى وانما هو اثر عن امام وعالم من علماء المسلمين. تمام؟ فنحن نفهم هذا الاثر في ضمن سياقاته وملابسه ملابساته والا فالامام احمد رحمه الله تعالى نفسه قد صنف في الرد على اهل البدعة فكتابه - [00:10:46](#)

المنسوب اليه المشهور. الرد على الجهمية والزنادقة. كتاب معروف مطبوع في مجلد يعني الامام احمد رأى عدم المصلحة في التصنيف لكن هل هذا عدم تصنيف الرد على المبتدعة؟ لكن هل هذا الكلام يؤخذ على اطلاقه؟ لا. وانما ينزل بما يناسبه من سياقات - [00:11:04](#)

وما يناسبه من من ازمنا وامكنة ونحو ذلك والا الرد على المبتدعة اذا كان الراد من اهل العلم والسنة ويعرف اصول الرد ويعرف كيف يرد يعني استكمل الالة واراد ان يصنف - [00:11:27](#)

في هذا فلا بأس بل هذا قد يكون مستحبا واحيانا قد يكون واجبا حسب الظروف والملابسات. نعود الى المتن الى كلام الامام احمد رحمه الله تعالى قال في اصول السنة والسنة عندنا - [00:11:45](#)

اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه هي السنة. السنة عند المحدثين هي كل ما ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من اقوال مثل انما الاعمال بالنيات او افعال رأيت انه يسلم يفعل كذا وكذا - [00:11:58](#)

او او مم او او تقريرات مثل ان يفعل شيء امام النبي صلى الله عليه وسلم فيسكت عليه ولا ينكر هذا كله من السنة وينقح المسلم من خلق ومن خلق هذا كله - [00:12:14](#)

من السنة. ثم قال احمد والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن هنا بين رحمه الله تعالى منزلة السنة منزلة السنة النبوية والسنة هنا في هذه الجملة في هذه الجملة المقصود بالسنة هنا الحديث - [00:12:33](#)

ليس العقيدة وانما المقصود بها الحديث. فالاحاديث ما منزلتها في الاسلام هي المصدر الثاني وهي الوحي الثاني القرآن وحي والسنة وحي اما القرآن كونه وحيا فواضح كيف السنة وحي؟ نقول لان الله عز وجل يقول وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - [00:12:51](#)

يوحى اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن هواه وانما ينطق بما يوحى الله عز وجل اليه. اذا الذي يقوله النبي صلى الله عليه وسلم هو وحي - [00:13:14](#)

لكنه بالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم. والقرآن هو القرآن الفاظ الله عز وجل ومعانيه اذا منزلة السنة عظيمة جدا وقد خصها العلماء بالتصنيف وهناك كتب كاملة تتحدث عن منزلة السنة في الاسلام ومما يجب ان يعرفه طالب العلم ان انكار السنة كفر وبدعة - [00:13:24](#)

فبنقل نحن لا نؤمن الا بالقرآن ولا نؤمن بالسنة هذا كفر هذا كفر كيف نعرف الصلاة؟ كيف نعرف الصوم؟ كيف نعرف الحج والزكاة الى اخره؟ فلذلك يعني هذا القول بدعة قديمة وما زالت تكرر الى اليوم - [00:13:47](#)

قال والسنة تفسر القرآن. هذي وظيفة السنة انها تفسر القرآن. وايضا قد قد لا تكون السنة مفسرة. قد تكون السنة مشرعة. يعني قد تكون السنة تأتي بحكم غير مذكور في القرآن عادي ما في مشكلة - [00:14:03](#)

اذا الحكم قد يكون مذكورا في القرآن والسنة. وقد يكون مذكورا في القرآن فقط. وقد يكون مذكورا في السنة فقط. وكله وحي وكله مقبول قال وهي دلائل القرآن يعني سنة تدل على القرآن - [00:14:18](#)

والسنة يعني دليل للقرآن والسنة انها تفسر القرآن. قال تعالى وانزلنا اليك الذكر اي القرآن. لماذا؟ لتبين للناس من الذي يبين للناس النبي صلى الله عليه وسلم. اذا السنة مبينة للقرآن - [00:14:32](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. قال مكحول الشامي القرآن الى السنة احوج من السنة الى القرآن. صح؟ ايهما يحتاج الاخر؟ القرآن ام السنة القرآن يحتاج الى السنة. لماذا؟ لان السنة تشرح القرآن وتفسره. لكن هل السنة تحتاج الى قرآن؟ لا - [00:14:49](#)

لا لان السنة لا تحتاج من القرآن ان يوضحها وسلم قد يعني وضحا وبينها وانما يأتي العلماء بعده عليه الصلاة والسلام ويبينون السنة لكن السنة لا تحتاج الى قرآن لكن القرآن يحتاج الى السنة. هذه الكلمة من مكحول يريد بها بيان ماذا؟ منزلة السنة في الاسلام - [00:15:12](#)

قال احمد رحمه الله تعالى والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. ثم قال وليس في السنة قياس ليس في السنة قياس. هنا قوله ليس في السنة كأنه يريد به سنة هنا العقيدة - [00:15:32](#)

فليس في العقيدة قياس يعني العقائد قائمة على الايمان بالغيب التسليم الاستسلام ليس فيها قياس يعني لا لا ندخل فيها العقول يعني القرآن او النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوجود عذاب القبر او نعيم القبر. لا تقول انا ساقيس - [00:15:50](#)

ساقيس ما يحصل في في القبر على الدنيا اه واذا قسنا ما يحصل في القبر على الدنيا اذا يعني اه انا لا ارى شيئا في في القبر اذا نبش فنقوم بقياس جميع احكام الدنيا على البرزخ - [00:16:09](#)

القياس بمعنى اعمال العقول في منطقة الغيبات اعمال العقول في في مجال النص. اذا جاء النص وقال هناك عذاب قبر وهناك نعيم طيب نقول سمعنا واطعنا. ولا نقيس بعقولنا نقولها. يعني مثلا جاء في في الاثار - [00:16:29](#)

وجاء في جاء في الوحي اه ان الكافر يمشي على وجهه. فاحد يقول طيب انا ساقيس هذا بعقلي واقارن هذا بعقلي. الانسان لا يمكن ان يمشي على وجهه امور العقيدة لا يدخلها القياس وقد شرحنا هذا بالتفصيل في شرح الواسطية - [00:16:48](#)

قال ولا تضرب لها الانفال ولا تضرب لها اي للسنة الانفال طيب يعني لا يعترض عليها بذكر امثلة وعقلية قياسية مثال ذلك روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وفيه الوضوء مما مست النار يعني اذا اكل الانسان لحما قد شوي بالنار فعليه ان - [00:17:10](#)

توضاً طيب فاعترض عليه احد الصحابة هذا الان الان ضرب المثل اعترض عليه احد الصحابة قال الا امرتهم ان يتوضأوا من الحميم ما هو الحميم؟ الماء الحار يعني ماذا يريد ان يقول؟ يقول بما انك بناء على هذا الحديث يا ابا هريرة تأمر الناس بان يتوضأوا من المشوي بالنار - [00:17:35](#)

فاذا لماذا لا تأمر الناس ان يتوضأوا ايضا اذا اغتسلوا او او استعملوا الماء الحميم الذي هو ايضا حار اذا ما الهدف من هذا السؤال الاعتراض على الحديث او يعني الذي عبر عنه الامام احمد ضرب المثل له. يعني رأييت لو كان كذا الا يلزم منه كذا؟ الا يرد عليه كذا؟ ضرب الامثال - [00:18:00](#)

هو من جنس الاعتراضات من جنس ايراد الاشكالات على النص ماذا قال له ابو هريرة قال له رضي الله عنه يا ابن اخي اذا حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث فلا تضرب له الامثال - [00:18:23](#)

يعني اذا قلت لك قال وسلم كذا خلاص وهذا هو حديث صحيح سلم لا تضرب الانفال وتقيس بعقلك وتنفلس وتعتزط الى اخره واضح مثال اخر وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اقتتل امرأتان من هذيل - [00:18:44](#)

ورمت احدهما الاخرى فقتلتها. وما في بطنها يعني ماتت الام ومات الجنين وقضى النبي صلى الله عليه وسلم كان قاضيا محاكما فحكم في هذه القضية بماذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:08](#)

ان دية آ عفوا او قبل ان تكمل القصة الحديث الذي اوردته لكم حديث ابي هريرة السابق لما قالوا لا تضرب له الامثال اسناده حسن على شرط مسلم رواه الترمذي - [00:19:21](#)

وحسنه الشيخ الالباني في صحيح الترمذي. طيب. نعود الان الى المثل الثاني. قال وحديث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اقتتلت امرأة تعاني من قبيلة هثيل ورمت احدهما الاخرى - [00:19:37](#)

يعني الله اعلم كيف رمدها بحجارة او بغيرها. القصة معروفة في الصحيحين وقتلتها اي قتلت المرأة وما في بطنها اي والذي في بطنها وهو الجنين فرفع الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى فيها - [00:19:51](#)

ماذا قضى فبماذا قضى؟ قال فقضى النبي صلى الله عليه وسلم الندية جنيها عبد او وليدة هذه هي الدية وسلم عبد او وليدة قال وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معه - [00:20:06](#)

وقال حمل ابن النابغة الهذلي الهدي لي. قال يا رسول الله كيف لاحظ هنا كيف هذا اعتراف هو يعترض انه سيدفع دية الجنين ما اعترضه ابن النابغة الهذلي؟ ما اشكاه؟ ان هذا الجنين لم يولد بعد - [00:20:31](#)

لم يولد بعد فلماذا اتكفل وندفع بديته عرفتم الاشكال؟ فهو الان يضرب الامثال ويعترض ويقيس بعقله الى اخره فماذا ماذا اعترض قال يا رسول الله كيف اغرم من لا شرب ولا اكل - [00:20:54](#)

ولا نطق ولا استهل. فمثل هذا يطل. يطل يعني ايه هدر يعني ليس فيه هدية يقول كيف اغرم كيف يدفع الدية؟ من لا شرب ولا اكل وهو الجنين هذا الذي لم يخرج بعد وليس لا يأكل ولا يشرب - [00:21:16](#)

لانه ليس لم يولد بعد ولا نطق ولا يتكلم ولا استهل يعني لا يصيح ولا يصرخ يعني ليس ليس انسانا بمنظورنا الى الان هو لم يولد فمثل هذا اي من كان حاله مثل هذا يطل اي هدر - [00:21:31](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعاً هذا ما كان ينبغي لانه الواجب هو ما دام قال النبي وسلم هذا انتهى الحكم ما هو الا وحي يوحى وكان ينبغي التسليم - [00:21:50](#)

وهكذا ينبغي ان يعود نفسه المؤمن دائما على التسليم للنص ان الله عز وجل اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم منا لانه مؤيد ويوحى اليه من الله عز وجل - [00:22:04](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا ابن النابغة الهذلي انما هذا من اخوان الكهان لماذا على الراوي من اجل سجنه الذي سجنى لاحظتم الفقرات الثلاثة مختومة باللام هذا سجع - [00:22:19](#)

يسمى بالسجع في علم البديع الذي هو من فنون البلاغة قال ان ما ذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعارضته حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه وكلامه الذي يشبه كلام الكهان وسجعهم - [00:22:38](#)

اذا ليست المشكلة في مجرد سجع لا. المشكلة انه استعمل السجع في المكان الخطأ والا السجع لا اشكال فيه قد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة استعملوه ما دام ما دام ليس فيه تكلف ولا تنطع فلا بأس به. لكن متى يذم السجع - [00:22:55](#)

اذا في مواضع منها الاكثار منه بحيث يكون كلامك كله مسجوعا هذا مذموم وايضا السجع الذي يستعمل لابطال الحق كما حصل في هذه القصة كذلك السجع في الادعية يعني الاكثار منه - [00:23:13](#)

لا ينبغي قد نهى عنه ابن عباس عندما قال وانظر الى السجع واجتنبه فاني رأيت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتنبونه نعم. لكن اذا جاء السجع في الدعاء من غير تكلف ولا تنطع ولا تقصد - [00:23:35](#)

يعني مو غير اكثار فلا بأس به. وقد جاء في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم شيء من السجائر قال وقد تحدث ابو معاوية في حديث ابي هريرة ومعاوية كان في مجلس هارون الرشيد. من كبار العلماء - [00:23:51](#)

اه تحدث بحديث ابي هريرة هو الحديث المشهور النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان ادم وموسى التقيا حصل بينهم يعني مناقشة

اه قال احتج ادم وموسى يعني لما التقى ادم موسى باختصار قال موسى آآ عليه السلام لادم انت ابونا ادم الذي اخرجتنا من الجنة -
[00:24:09](#)

فقال له ادم عليه السلام اتلومني على شئ قد كتبه الله علي قبل ان اخلق بكذا وكذا سنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم معلقا حج
ادم موسى يعني غلب موسى ادم - [00:24:31](#)

الحجة تمام غلبه في الحجة هذا الحديث صحيح. سنده صحيح هذا الحديث رواه ابو معاوية في مجلس هارون الرشيد وكان من
ضمن الحاضرين رجل يقال له عيسى بن جعفر ماذا قال عيسى بن جعفر؟ - [00:24:46](#)

قال كلاما فيه ضرب للامثال وفيه يعني قياس في السنة وفيه نوع من الاعتراض ماذا قال؟ قال كيف هذا لاحظوا هذا ليس بالادب
ليس من الادب ان تقول هذا عن حديث صحيح للنبي صلى الله عليه وسلم تقول كيف هذا - [00:25:09](#)

شلون هذا؟ وليس هذا؟ طيب هذا لا يليق لا يليق قال كيف هذا وبين ادم وموسى ما بينهما يعني ايش يقول؟ يعني يقول ان بين ادم
وبين موسى قرون الله اعلم يعني الاف السنين كيف التقيا - [00:25:28](#)

طبعاً الجواب سهل وهو انهما التقيا ليس في الدنيا وانما في عالم البرسا. ما المشكلة في هذا؟ فوثب به هارون. يعني هارون الرشيد.
وقال يحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارضه بكيف - [00:25:48](#)

كيف تجرؤ ان تقول كيف النبي صلى الله عليه وسلم طيب في في بعض روايات هذه القصة انه قال انتوني بالنطع والسيف
يعني انتوني بالادوات التي يؤتى بها لاجل ان - [00:26:08](#)

رقبته قال هذا الزنديق لانه يعترض على النبي صلى الله عليه وسلم قال الراوي فما زال به العلماء يهدئونه ويطمئنونه ويقولون له هذا
رجل منا هذا رجل منا يا امير المؤمنين - [00:26:24](#)

يعني هذا من حبايينا من جماعنا لكن خانه التعبير انه ليس زنديقا لكنه لم يوفق في السؤال. حتى عفا عنه لاحظوا كيف يعني شدة
هارون الرشيد في الاعتراض على حديث للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:37](#)

هذا الادب الذي يجب ان يتحلى به طالب العلم للتعامل مع السنة لا اشكال ان يورد الانسان اشكالا على الحديث. لكن هناك ادب هناك
هناك اسلوب في في ذكرى الاشكال - [00:26:54](#)

يعني ممكن ان يقول انسان يعني يسأل مثلا العالم يقول له هل هذا الحديث صحيح؟ قال نعم. فيقول مثلا امنا برسول الله صلى الله
عليه وسلم وصدق رسول الله لكن الا الاشكل على هذا؟ يعني كيف نجيب على هذا الاشكال؟ ان ادم عليه السلام - [00:27:09](#)

وهارون وموسى بينهما قرون طويلة فلو اعترض احد. لو سأل سائل هذا كيف نجيبه؟ فنقول كذا يعني لابد ان يكون هناك غاية الادب
مع النبي صلى الله عليه وسلم والاصل هو التسليم والايمان والتقبل ثم بعد ذلك نتساءل بادب وباحترام لا بأس - [00:27:26](#)

وقد تساءل العلماء عن كثير من الاحاديث التي يريدونها في شروحات كتب السنة لو تقرأ شرح اه فتح الباري وشرح النووي على مسلم
ملية بالاسئلة يريدونها على الاحاديث لكن انظر كيف يريدون هذه الاسئلة بغاية الادب - [00:27:49](#)

والاحترام في مقام النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو عثمان الصابوني في كتابه عقيدة اهل عقيدة اصحاب الحديث. معلقا
على ما فعله على ما فعله هارون الرشيد رحمه الله تعالى. فقال - [00:28:04](#)

هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم والتصديق هذا هو اول شئ نؤمن ونسلم
ونقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنا وامنا به. خلاص؟ بعد ذلك ممكن نتكلم نتناقش بادب - [00:28:22](#)

لك ان تعترض على طول تقول كيف ولماذا ولما وها قال كذا ولولا قال كذا وهذا كذا هذا ليس من ادم وليس شأن المؤمن بالقبول
والتسليم والتصديق. ويمكن نعم وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق. الذي سلكه هارون الرشيد رحمه الله. مع من

اعترض على الخبر - [00:28:44](#)

الصحيح الذي سمعه بكيف الاعتراض اعترض بكلمة كيف طيب يعني بالله عليكم ماذا سيفعل هارون لو رأى هؤلاء الذين في مواقع
التواصل كيف يتناولون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:09](#)

بقلة ادب وباعتراظات سخيفة يعني يعني ازدراء مع مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار له.

والابتعاد عنه ولم يتلقى بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يرد من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:24](#)

بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما اذا جاءك حديث اولاً

تسأل هل هذا حديث صحيح اذا قالوا لك صحيح انتهى الموضوع - [00:29:50](#)

انتهى الموضوع النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يوحى اليه من الله حتى لو قال اطباء خلاف ذلك حتى لو قال الناس خلاف ذلك

حتى لو قال الغرب خلاف ذلك لا يهم هذا كله - [00:30:07](#)

الذباب في احد جناحيه الدواء وفي الاخر شفاء. خلاص النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا هذا وحي من الله عز وجل وهو سبحانه

وتعالى اعلم من كل اطباء الدنيا - [00:30:23](#)

حتى لو قال اطباء خلاف ذلك سيرجعون عنه. وان لم يرجعوا لا يهم لا نحتاج نحن الى الغرب حتى يعني يعلمونا قال احمد رحمه

الله تعالى نعود الى المتن. قال الامام احمد رحمه الله تعالى ولا تدرك بالعقول ولا الاهواء اي اي امور العقيدة لا تدرك بالعقول ولا -

[00:30:34](#)

الاهواء تفكر وتقول كيف ذات الله عز وجل؟ كيف صفات الله عز وجل؟ كيف ينزل؟ كيف يتكلم؟ كيف هذه هذه العقيدة لا تدرك

بالعقول عقولنا تكثر عن هذا طيب ماذا نفعل؟ نؤمن ونسلم - [00:30:57](#)

انما هو الاتباع وترك الهوى كما قال السلف من الله التنزيل وعلى الرسول التبليغ. وعلينا التسليم او كما قالوا قال علي بن ابي طالب

رضي الله تعالى عنه لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف - [00:31:12](#)

اولى من اعلاه رواه ابو داود يعني يقول انت لو اخذتها بالعقل ثم تأتي في المسح على الخفين لو اخذتها بالعقل ماذا سنقول؟ سنقول

كان ينبغي عقلا عقلا ان نمسح اسفل الخوف وليس اعلى الخوف - [00:31:36](#)

لماذا؟ لان اثر الخوف هو الذي يتعرض للنجاسات بالوطء عليه وبالودس صح ولا لا فاذا لو اخذناها بالعقل سنقول اذا نمسح اسفل

الخف قال علي ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح اعلى الخف - [00:31:55](#)

ماذا نفعل؟ خلاص نمسح على الخف لكن عقلي يقول مفروض امسح اسفل الخبز. من قال لك ان الموضوع قضية عقل القضية قضية

عبادة. نحن متعبدون الله عز وجل بهذا هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا واطعنا واتبعنا - [00:32:15](#)

العقل ليس له مدخل في هذا هذه الامور لا يدركها العقل. يعني نحن لا نعلم لماذا نحن نمسح الاسفل؟ اه لماذا نمسح اعلى ولا نمسح

الاسفل كما اننا لا نعلم لماذا نصلي الفجر ركعتين - [00:32:32](#)

والمغرب ثلاث والعشاء اربع لا ندري ناخذها بالعقل لو تجلس تفكر من الان الى يوم القيامة لن تعرف لماذا لا نعرف لماذا اذا سمعنا

واطعنا لماذا اه نطوف سبعا لماذا نسعى بهذه الطريقة - [00:32:47](#)

طبعاً لماذا نرمي الجمر؟ لماذا نرمي بالحجر؟ ونقبل الحجر ونطوف بالحجر هذي كلها امور تعبدية يعني الله عز وجل امرك بان تفعل

هذا طاعتك لهذا الامر عبادة ليرى الله عز وجل من يطيع ومن لا يطيع - [00:33:11](#)

الناقص الايمان ناقص الايمان هو الذي يقول انا لن اطيع الامر حتى اعرف ما هي العلة والحكمة وما هو المعنى هذا ناقص الايمان اما

المؤمن كامل الايمان وهو الذي مهما قال له ربه فهو عبد في النهاية. انا عبد - [00:33:30](#)

مهما قال له ربه يقول سمعنا واطعنا. مهما قال له النبي صلى الله عليه وسلم هو يبلغ عن الله. اذا سمعنا واطعنا قال ولا تدرك بالعقول

ولا الاهواء وانما هو الاتباع وترك الهوى. وثم ذكرت لكم اثر علي ابن ابي طالب وهو جميل واصل في بابه - [00:33:48](#)

وقد رواه ابو داود وصححه اسناده ابن حزم الاندلسي قال الامام احمد ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن

بها لم يكن من اهلها الان بدأ يذكر مجموعة من عقائد اهل السنة يعني كأنما تقدم اشبه ما يكون بايش؟ بالمقدمة في التمسك -

[00:34:04](#)

في منهج الصحابة وتعظيم الصحابة وتعظيم القرآن وتعظيم السنة الى اخره. من عقائد اهل السنة قال الايمان بالقدر خيره وشره

والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها. لا يقال لم ولا كيف - 00:34:30

لماذا هلا قال كذا. لولا قال كذا الى اخره انما هو التصديق والايمان بها. ومن لم يعرف تفسير الحديث طيب اذا انا فرغ من قضية

الامام بالقضاء والقضاء والقدر. القضاء والقدر تكلمنا عنه في كتب كثيرة - 00:34:50

نؤمن بان الله عز وجل كتب كل شيء. وانه يعلم كل شيء ولا يقع شيء الا مشيئته وانه خلق كل شيء. هذا ملخص اعتقاد اهل السنة

والجماعة ولا نرى بان الانسان مجبور على افعاله كما تقوله الجبرية - 00:35:06

ولا نرى بان الانسان آآ يخلق افعال نفسه كما تقوله القدرية. طيب دخل الان سيتكلم عن مسألة وهي يعني ضعوا هذا النص الذي

سنقرأه الان ضعوه امام اعينكم دائما عند الاحاديث التي تشكل عليكم - 00:35:20

الاحاديث التي تقصر عقولنا عن فهمها وادراكها اي حديث صحيح يشكل عليك وتجد ان عقلك لا يتقبله تذكر هذه الكلمة الجميلة من

الامام احمد. يقول الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:35:40

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه الايمان به والتسليم له فاذا اذا جاءك حديث اولا تسأل

حديث صحيح؟ نعم صحيح. خلاص نقول سمعنا واطعنا. طيب عقلي لا يفهمه لا يستوعبه كيف؟ الشمس كيف تستسجد - 00:35:57

العار كيف الشمس تستسجد؟ كيف؟ انا لا افهم هذا عقلي لا يفهمه. لما تسجد الشمس كيف تسجد الشمس؟ والشمس اصلا ليس

انسانا حتى ليست مطالبة بالعبادة. هذا كله اعتراضات - 00:36:22

على الحديث نقول النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا حديث صحيح؟ نعم انتهى الموضوع امنا به سمعنا واطعنا هذا هو الايمان

هذا هو الايمان. الذين يؤمنون بالغيب. هذا غيب نؤمن به - 00:36:36

ايش يضرك اذا امنت به؟ ما الذي يضرك؟ ما الذي سينقص منك اذا هم انت به بالعكس اذا لم تؤمن به فقد خسرت خسران مبينا اذا

اي نص اي حديث وكذلك من باب اولى اي اية - 00:36:50

لا تعرف تفسيرها ولا يبلغه عقلك وامن به وسلم تقول الله اعلم بمراده. والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم بمراده. وانا لا ادري ما معناه

لكن انا مؤمن به ضرب الامام احمد على ذلك مثالا فقال - 00:37:09

مثل حديث الصادق المصدوق. ما هو حديث الصادق المصدوق؟ حديث صادق المصدق هو حديث الذي اوردته الامام النووي رحمه

الله تعالى في الربيعين النووية وقد شرحناه هناك بحمد الله تعالى. الذي يقول في - 00:37:27

عبد الله بن مسعود قال حدثنا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق صادق فيما يقول المصدق فيما يقال له ان احكم

يجمع في بطن امه او يجمع خلقه في بعض الروايات يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون على - 00:37:37

مثل ذلك ثم يكون الى اخر الحديث يمر بي عدة اطوار هذا الحديث في ذاك الزمن كان بالنسبة لهم فتنة يعني كيف يعرف النبي

صلى الله عليه وسلم اطوار الجنين داخل بطن امه - 00:37:59

من كان ضعيف الايمان او بعض الزنادقة او بعض يعني ضعاف العقول كانوا يستنكرون هذا الحديث اشد الاستنكار مع انه وارد في

اصح كتب السنة. قد اخرجه البخاري ومسلم نحن الان في زماننا هذا سهل علينا جدا ان بل نرى ان هذا الحديث من اعظم دلائل

النبوة - 00:38:15

هذا الدليل على انه رسول من عند الله ولا كيف له عليه الصلاة والسلام ان يعلم ما الذي يحصل في بطن الام وكيف له ان يعلم هذه

الدقة في تحول وتنقل الجنين من طوره الى طور اربعين اربعين كيف - 00:38:40

الطب الحديث اثبت هذا بالظبط ان هذا هو الذي يحصل كيف لرجل عليه الصلاة والسلام يعيش في الصحراء قبل الف واربع مئة سنة

ان يعرف هذا فتخيلوا سبحان الله كيف ان هذا النص في زمن ما كان فتنة - 00:38:55

ووثاب للظلال يعني يعني ان هذا الحديث خطأ اه انما اقصد ان هذا الحديث اه بعض الناس قد ضل بقراءته وفهمه لهذا الحديث.

انه عقله لم يستطع ان يستوعبه. فردده فضل - 00:39:12

نفس الحديث هذا يكون اية وعلامة ونبوء ودليلا على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في زماننا هذا ولذلك كثير من الاحاديث

التي قد انت لا تفهمها الان ولا تدركها. قد يأتي بعد عشرين سنة اناس يفهمونها - [00:39:35](#)

ما المشكلة ما المشكلة يعني حديث حديث الذباب كان في وقت من اوقات الناس يستنكرونه. في زمننا اخر جاء اناس وقالوا لا هذا الكلام صحيح طبيا يعني. وانا لا يهمنا هذا الان. لا يهمنا طبيا ثبت معناته انا لا اريد لطالب العلم ولا للمؤمن ان يعلق قلبه وعقله ونفسه - [00:39:53](#)

ما يقوله المعاصرون من الغرب وغيرهم اعوذ بالله يعني نعرض احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار اعرض حديث النبي صلى الله عليه وسلم على الاطباء وغيرهم. ونقول له ما رأيكم في هذا؟ نقله ولا لا؟ ايش الكلام هذا - [00:40:14](#)
ايش الكلام هذا وبحمد الله تعالى لا توجد اية في القرآن الكريم ولا يوجد حديث في السنة النبوية يكذب او يعارض شيئا من الثوابت في العلوم الطبيعية في الفيزيا او في الكيميا او في الجيولوجيا او في غيرها من العلوم - [00:40:32](#)
بل بالعكس ما ورد في القرآن والسنة من من نصوص متعلقة بهذه العلوم يؤيد ما يذهب اليه العلماء الان قال الامام احمد رحمه الله تعالى ومثل ما كان مثله في القدر - [00:40:53](#)

ونعم مثل مثل احاديث القضاء والقدر قد تكون مشكلة على بعض الناس يعني لماذا الله عز وجل؟ لماذا يوجد في الدنيا مؤمن وكافر؟ لماذا لا يجعلهم كلهم مؤمنين قال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - [00:41:15](#)
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فاذا يعني هذا انت تدخل في منطقة ليس منطقتك الخلق خلق الله. انت ما شأنك ما شأنك انت ما انت الا عبد ضعيف مسكين - [00:41:31](#)

الله عز وجل هو الملك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فاذا الايات آيات القضاء والقدر واحاديث القضاء والقدر ليس لك فيها الا التسليم. الله عز وجل مثلا قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن - [00:41:48](#)
فقسم البشر الى قسمين يعجبك لا يعجبك هذا لا يهم هذا هو الواقع وليس لك الا التسليم مثال اخر قالوا مثل ما كان مثله في القدر يعني كذلك اذا لم تستوعب الاحاديث او الايات المتعلقة بالقضاء والقدر - [00:42:03](#)
ليس لك الا ان تقول هكذا جاء في القرآن. هكذا جاء في السنة نحن نؤمن به عقلي لا يستوعبه هذا ليس مهما ولا يعني شيئا مثال اخر ومثل احاديث الرؤية كلها - [00:42:25](#)

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر في ليلة البدر طيب وعندنا آيات كثيرة واحاديث كثيرة ونصوص كثيرة. طيب سمعنا واطعنا - [00:42:39](#)
طيب كيف سنراه هل اذا رأيناه هذا يعني بانه سبحانه وتعالى جسم؟ هل هذا يعني انه يشبه هذا كله ضرب امثال كله قياس لادخال العقول كله اعتراضات هذا لا يكون من الانسان المؤمن كامل الايمان - [00:42:55](#)
المؤمن كامل الايمان يسلم لذلك قال الامام احمد وان ثبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع يعني هذه الاحاديث الصحيحة. حتى وان كنت انت سمعت لم يتعود عليها. اذنك لم تتعود عليها. استوحشت منها ان قبضت منها لا يهم - [00:43:13](#)
لا يا حب هذا دين الدين لا يشترط ان يأتي على اهواء الناس وعقولهم وامزجتهم لا ليس شرطا وانما عليه الايمان بها والا يرد منها حرفا واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات لابد ان تكون عن الثقات. اما احاديث الكذابين والوضاعين والضعفاء والمجاهيل فهذه مردودة - [00:43:33](#)

والا يخاصم احدا لا يجادل ولا يناظره. طيب هذا هذا هو الاصل وانما تكون مناظرة استثناء لاناس معينين ولا يتعلم الجدل فان الكلام في القدر والرؤية رؤية الله عز وجل والقرآن يعني هل هو مخلوق او غير مخلوق الى اخره؟ وغيرها من السنن مكروه. يعني كراهة تحريم - [00:44:00](#)

والسنن هنا يعني العقائد قلت لكم السنة تطلق معنى العقيدة مثل هذا الكتاب اصول السنة ومثل كتاب السنة لابن ابي عاصم والسنة لعبدالله بن احمد. والسنة للمروزي والسنة لابن شاهين والسنة للخلال. كل هذه الكتب سنة بمعنى العقيدة - [00:44:27](#)
مكروه ومنهي عنه قال الله تعالى ولا تخفوا ما ليس لك به علم فالشيء الذي لا تعلمه لا تتكلم فيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا

ذكر القدر فامسكوا. اي امسكوا عن الكلام - 00:44:52

لماذا؟ لان القدر سر من اسرار الله عز وجل مهما تكلمت وبحث وتأملت ستصل الى الحيرة وستصل الى النتيجة هي انه ليس لك الا التسليم. ليس لك الا التسليم لماذا خلق المؤمنين والكافرين والكفار هؤلاء في النهاية سيدخلون في النار وكذا. هذا كله لا فائدة من الكلام فيه - 00:45:07

هذا هو الواقع هذا هو الحق هذا هو الذي حصل ويحصل وسيحصل اعجبك لم لم يعجبك لن يغير من الواقع شيئا ثم لكن لكن نحن نؤمن بشيء. مهم وهو انه سبحانه وتعالى حكيم - 00:45:30

لا يفعل شيئا عبثا هذه الامور المتعلقة بالقضاء والقدر من وجود الكفار والمؤمنين وجود الجنة والنار قد تكون بالنسبة لك مشكلة طيب لكن تذكر دائما ان الله عز وجل حكيم - 00:45:46

وله حكمة في كل ما يفعل سبحانه وتعالى. لكن المشكلة هي فيك انت انك هذه الحكمة قد تعرفها وقد لا تعرفها. قد تفهمها وقد لا تفهمها. لكنه سبحانه وتعالى حكيم - 00:46:02

قال الامام احمد لا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار. يعني انه لا بد من شرعية الوسيلة. يعني احيانا انت تستعمل طرقا - 00:46:12

للوصول الى نتيجة الطريقة التي استعملتها بدعة او خطأ يقول الامام احمد حتى لو وصلت الى نتيجة صحيحة لكن طريقتك التي استعملتها للوصول الى الحق خطأ واضح وباطلة. فاذا يريد ان يقول الامام احمد لا يكفي مجرد سلامة النية - 00:46:32

يعني كما يقولون الغاية بر الوسيلة يا اخوان هذا لا ينفع هذي طريقة اليهود اليهود هم الذين يقولون غاية بر الوسيلة اما اهل السنة يقولون لا لا بد ان تكون الوسائل التي تستعملها - 00:46:55

شرعية وسنية حتى تصل الى الحق اذا لو وصلت الى الحق لكن بطريقة غير شرعية هذا هذا لا يعفيك من الائم مثل انسان تكلم بالجهل واصاب الحق اصاب الصواب في المسألة لكنه جهلا - 00:47:09

هذا لا يسلم الائم فاذا لا يسلم الانسان حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار كما تقدم معنا في الحديث الذي اخرج احمد ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل - 00:47:27

طيب وقال عليه الصلاة والسلام كما رواه ابو داود المراء في القرآن كفر يعني الجدل في القرآن اعتراض على القرآن ونحو ذلك كفر وقال الامام الطحاوي في عقيدته المشهورة التي سنعلق عليها ان شاء الله تعالى. قال ولا نخوض في الله - 00:47:44

ولا نماري يعني لا نجادل في الله في دين الله طيب نعود الى الامام احمد قال والقرآن كلام الله وليس بمخلوق لماذا؟ لانه صفة من صفاته والصفة تتبع الذات. فكما ان ذات الله عز وجل ليست مخلوقة كذلك صفاته ليست مخلوقة - 00:48:12

ولا يضعف اي لا يجبن الانسان ان يقول ليس بمخلوق يعني لا تكتفي بان تقول القرآن كلام الله وتسكت يقول لا لا تخاف لا تخف لا تجبن لأ لا تتورع ورعا باردا فتقول انا لا لا استطيع ان اقول ليس بمخلوقا. يقول لا قل - 00:48:29

قل بكل وضوح القرآن ليس بمخلوقا قال فان كلام الله ليس بباء اي ليس بمنفصل منه وليس منه شيء مخلوق. واياك ومناظرة من احدث فيه في مسألة القرآن ومن قال باللفظ وغيره. اللفظ يعني الذين يقال لهم اللفظية فرقة اللفظية وهم الذين يقولون لفظي

بالقرآن مخلوق. وهذي مسألة - 00:48:49

الكلام عليها طويل الامام البخاري يعني اسئله فهمه في هذه المسألة كما بسطه الامام الذهبي في سيرته من سير اعلام النبلاء فارجعوا اليه ان شئتم وكذلك اه صنف لاجلها اه خلق افعال العباد - 00:49:16

وعلى كل حال يعني هذي مسألة بسطها في موضع اخر. ومن وقف فيه اي لا تكن من الواقفة. وهم الذين يقولون قال فقال لا ادري مخلوق او نعم لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق. هؤلاء الذين يقال لهم الواقفة - 00:49:33

وانما هو كلام الله. يعني الواقفة يقولون القرآن كلام الله. طيب فاذا قيل للواقف قيل له طيب هل تقول هو مخلوق؟ يقول لا ادري. هل تقول وليس بمخلوق يقول لا ادري اتوقف - 00:49:55

هؤلاء الواقفة وايضا هؤلاء قال عنهم احمد وغيره انهم من الجهمية لذلك قال هنا فهذا صاحب بدعة. مثل من قال هو مخلوق يقول الواقفة حكمهم كحكم من قال انه مخلوق. وانما هو اي الصواب الذي عليها اهل السنة انما هو كلام الله ليس بمخلوق. قال تعالى - 00:50:08

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال تعالى الا له الخلق والامر. طيب ايش علاقة هذه الاية بالمسألة يوضحها لك الامام ابن عيينة قال رحمه الله الخلق خلق الله تبارك وتعالى - 00:50:30

والامر القرآن والواو هنا تقتضي تقتضي المغايرة فدل ففرق بين خلقه وبين امره فدلها ما هو امره؟ القرآن فدل هذا على ان القرآن ليس من جنس الخلق. يعني ليس مخلوقا - 00:50:48

قال مالك القرآن كلام الله عز وجل. ويستفزع قول من يقول القرآن مخلوق. قال مالك يوجب ظربا ويحبس حتى يموت رواه الاجري بسند صحيح. وقال الشافعي القرآن كلام الله غير مخلوق. ومن قال مخلوق فهو كافر - 00:51:08

رواه اه اه الاجر في الشريعة بسند صحيح طيب اه نقف طيب نكمل قليلا قال الامام احمد رحمه الله تعالى والايمان بالرؤية اي رؤية الله عز وجل وهذه المسألة قد افردتها السلف بالتصنيف - 00:51:25

لكثرة ما ورد فيها من اه من اه يعني ايات واحاديث واثار اهل السنة يؤمنون ان الله عز وجل يرى يوم القيامة بلا كيف لا ندري كيف يرى لكنه يرى سبحانه وتعالى وهي اعظم نعمة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم رؤية الله عز وجل - 00:51:55

قال والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من احاديث الصحاح اولا في القرآن للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فسر النبي صلى الله عليه وسلم كلمة الزيادة في صحيح مسلم بانها رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. حديث صحيح رواه مسلم - 00:52:12

وقال تعالى وجوه يومئذ ناضرة يعني متنعمة ناعمة الى ربها ناظرة من نظر العين وهذا لا يمكن ان يؤول البدع يؤمنون طبعاً وقوله عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر - 00:52:31

لا تضامون في رؤيته يعني لا تتزاحمون وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه انا النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه طيب رأى ربه هل رأى بعينه ام رآه بقلبه؟ هذه المسألة - 00:52:49

فيها بحث عند السلف. فيها بحث نشير اليه هنا قال وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه علي بن زيد -

00:53:09

عن يوسف بن مهران عن ابن عباس. والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. والكلام فيه اي الكلام فيه بالرد والتأويل والتحريف ونحو ذلك بدعة. ولكن - 00:53:32

نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احدا طيب ابن عباس رضي الله تعالى عنه يعني فيه عن جاء عنه روايتان طيب اه قال هنا في الحاشية صح عنه انه رضي الله عنه ابن عباس قال في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:53:48

وقال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى رأى من رأى النبي رأى ربه ام رأى جبريل طيب راجعوا تفسير هذي الايات. قال ابن عباس رآه بفؤاده مرتين. لاحظوا اذا هنا ابن عباس يقيد الرؤيا بانها كانت ليست بالعين - 00:54:15

وانما كانت ايش؟ بالقلب. قلت لكم هذه المسألة فيها بحث وهل رآه بقلبه ام رآه هو لا شك انه رآه هذا مجمع عليه. لكن هل كانت

الرؤية بالقلب وكانت رؤية بالعين فيه بحث - 00:54:32

قال ولم يصح عن ابن عباس انه صرح بالرؤية البصرية. بل اطلق الرؤيا في بعض الروايات عنه. يعني الذي جاء عن ابن عباس شكلان اما ان يقول ابن عباس رأى ربه هكذا فقط - 00:54:45

هذا مطلق. تأتي رواية اخرى تقول رأى ربه بقلبه بفؤاده مثل هذه الرواية التي معنا. هذا مقيد وطريقة الاصوليين كما عرفنا انهم يحملون مطلق على المقيد طيب اذا قال الحافظ بن حجر جاءت عن ابن عباس اخبار مطلقة واخرى مقيدة. فيجب حمل مطلقها على

مقيدها. اذا حملنا مطلق على المقيد ماذا سيحصل - 00:54:59

حينئذ نقول مذهب ابن عباس هو انه يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بقلبه وليس ببصره ليس ببصري لان الانسان لا

يستطيع ان يرى ربه ببصره الا بعد الموت الا في الآخرة - 00:55:26

وحادثة الاسراء وقتها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ميتا عليه الصلاة والسلام وقال ابن حجر ايضا يمكن الجمع بين اثبات ابن

عباس ونفي عاش. عائشة كانت تنفي الرؤية رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه - 00:55:47

يعني كانت تقول من حدثك ان محمد صلى الله عليه وسلم آآ قد رأى ربه فقد اعظم على الله الفريال يعني الكذب. وكانت تشدد في

هذا الباب جدا. لكن غيرها من الصحابة خالفوها. طيب هل يمكن ان نجمع بين اثبات ابن عباس للرؤيا - 00:56:02

ونفي عائشة للرؤيا هل يمكن ان نجمع؟ قال ابن حجر نعم ممكن كيف قال بان يحمل نفي عائشة على رؤية البصر. يعني عائشة لما

قالت ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم ير ربه. ماذا تقصد - 00:56:19

لم يره بعينه ونحمل كلام بن عباس لما قال انه رأى ربه اي رآه بقلبه. حينئذ هل يكون هناك تعارض بين ابن عباس وعائشة؟ لا عائشة

تنفي رؤية العين وابن عباس يثبت رؤية القلب - 00:56:34

ثم المراد برؤية القلب لو قال قال ما معنى رؤية الفؤاد؟ نقول معناه رؤية القلب لا مجرد حصول العلم لان صلى الله عليه وسلم كان

عالما بالله على الدوام نعم - 00:56:54

قال الشيخ اسلام ابن تيمية وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال رأيت ربي تبارك وتعالى ولكن لم يكن هذا في الاسراء ولكن

كان في المدينة لما احتبس. ثم اخبرهم عن رؤية الله تبارك وتعالى تلك الليلة في منامه. وعلى هذا بنى الامام احمد رحمه الله تعالى

وقال نعم رآه - 00:57:21

رآه حقا فان رؤية الانبياء حق ولا بد. ولكن لم يقل احمد رحمه الله انه رآه بعيني بعيني رأسه يقظة ومن حكى عنه ذلك فقد وهم عليه

ولكن قال مرة رآه ومرة قال رآه بفؤاده. فحكيت عنه يعني عن احمد روايتان. وحكيت عنه ثلاثة من تصرف بعض اصحاب -

00:57:41

انه رآه بعيني رأسه وهذه نصوص احمد موجودة ليس فيها ذلك. وبهذا يعني آآ انتهى درسنا اليوم. وانتهى هذا المبحث وهو آآ رؤية

النبي لربه عز وجل ونكتفي بهذا القدر ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم نبدأ الكلام في الدرس القادم ان شاء الله عن الميزان هذا

والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:58:04

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:58:31